

المحاضرة الثانية عشر

خصائص التعلم التعاوني :

م.م حسين عبد محمد

- ١- وجود هدف مشترك للمجموعة .
- ٢- توزيع المهام على جميع افراد المجموعة .
- ٣- تفاعل افراد المجموعة بعضهم بعض كل فرد في المجموعة يكون مسؤولاً عن نفسه وعن غيره في المجموعة من ناحية انجاز العمل .
- ٤- ممارسة مهارات التواصل والعمل التعاوني والتدريب عليها .
- ٥- اتاحة الفرصة لافراد المجموعة الواحدة لتقويم جودة العمل .

خطوات تنفيذ التعلم التعاوني :

يمكن تنفيذ التعلم التعاوني وفق الخطوات والاجراءات التالية :

- ١- تحديد الوحدة الدراسية التي سينفذها المعلم بأسلوب العمل التعاوني .
- ٢- تقسيم الوحدة التعليمية الى وحدات جزئية توزع على مجموعات العمل التعاوني .
- ٣- تقسيم الطلبة الى مجموعات العمل التعاوني وتحديد دور كل فرد في المجموعة مثل قائد المجموعة ، والقارئ ، والملخص والمقوم والمسجل وكما نلاحظ فان كل فرد من افراد المجموعة له عمل مهم ولا يمكن ان يستغني عنه بقية افراد المجموعة
- ٤- يقوم القارئ بقراءة المهمة التعليمية ، وهنا على كل عضو فيها ان يكتب المعلومات والمفاهيم والحقائق التي يعرضها القارئ ويقع على المجموعة مسؤولية التأكد من تحقيق الاهداف عند كافة اعضاء المجموعة .
- ٥- يجري اختبار فردي لكل عضو في المجموعة ثم تحسب علامة المجموعة من حساب المتوسط الحسابي لعلامات الاعضاء حيث تكون افضل مجموعة هي المجموعة التي تحصل على اعلى متوسط حسابي ، او على اكبر مجموع اذا كان عدد افراد المجموعات متساوياً.

نماذج التعلم التعاوني :

لقد حدد (الحيله - ١٩٩٩ - ٣٣٩) اربعة نماذج للتعلم التعاوني وهي :

- ١- تعليم الاقران .
 - ٢- مجموعة المشروع.
 - ٣- المجموعة المتداخلة .
 - ٤- طريقة جيكسو (٢)
- وهناك انواع اخرى اضافها (باجكر - ٢٠٠٢ - ٢٠) وهي :
- ١- طريقة جونسون .
 - ٢- طريقة مباريات العاب الفرق .
 - ٣- طريقة فرق الطلبة .
 - ٤- طريقة جيكسو (١)

انواع التعلم التعاوني

١- المجموعات التعليمية التعاونية الرسمية :المجموعات التعليمية التعاونية الرسمية: هي " مجموعات قد تدوم من حصة صفية واحدة الى عدة اسابيع . ويعمل الطلاب فيها معاً للتأكد من انهم وزملائهم في المجموعة قد اتمو نجاح المهمة التعليمية التي اسندت اليهم واي مهمة تعليمية في أي مادة دراسية لاي منهاج يمكن ان تبنى بشكل تعاوني . كما ان اية متطلبات لاي مقرر او مهمة يمكن ان تعاد صياغتها لتتلائم مع المجموعات التعليمية التعاونية الرسمية (جونسون وجونسون وهوليك ص.١-٩ ، ١٩٩٥).

٢- المجموعات التعليمية التعاونية غير الرسمية : وتعرف " بانها مجموعات ذات غرض خاص قد تدوم من بضع دقائق الى حصة صفية واحدة . ويستخدم هذا النوع من المجموعات اثناء التعليم المباشر الذي يشمل أنشطة مثل محاضرة تقديم عرض او عرض شريط فيديو بهدف توجيه انتباه الطلاب الى المادة التي سيتم تعلمها ،

وتهيئة الطلاب نفسياً على نحو يساعد على التعلم ، والمساعدة في وضع توقعات بشأن ما سيتم دراسته في الحصة ، والتأكد من معالجة الطلاب للمادة فكرياً .

٣- المجموعات التعليمية التعاونية الأساسية: المجموعات التعليمية التعاونية الأساسية: هي " مجموعات طويلة الاجل وغير متجانسة وذات عضوية ثابتة وغرضها الرئيس هو ان يقوم اعضاؤها بتقديم الدعم والمساندة والتشجيع الذي يحتاجون اليه لاحراز النجاح الاكاديمي ، ان المجموعات الاساسية تزود الطالب بالعلاقات الملتزمة والدائمة ، وطويلة الاجل والتي تدوم سنة على الاقل وربما تدوم حتى يتخرج جميع اعضاء المجموعة (عبد الله بن صالح المقبل -٢٠٠٧) .

دور المعلم في التعلم التعاوني :

دور المعلم في التعلم التعاوني هو دور الموجه لا دور الملقن . وعلى المعلم ان يتخذ القرار بتحديد الاهداف التعليمية وتشكيل المجموعات التعليمية . كما ان عليه شرح المفاهيم والاستراتيجيات الاساسية . ومن ثم تفقد عمل المجموعات التعليمية وتعليم الطلاب مهارات العمل في المجموعات الصغيرة . وعليه ايضاً تقييم تعلم طلاب المجموعة باستخدام اسلوب تقييم محكي المرجع . ويشتمل دور المعلم في المجموعات التعليمية التعاونية الرسمية على خمسة اجزاء وهي (جونسون وجونسون وهولييك ص.١-٩ ، ١٩٩٥) .

١- اتخاذ القرارات :

أ- تحديد الاهداف التعليمية والاكاديمية :

على المعلم ان يحدد المهارات التعاونية والمهام الاكاديمية التي يريد ان يحققها الطلاب في نهاية الفترة من خلال عمل المجموعة . وعليه ان يبدأ بالمهارات والمهام السهلة .

ب- تقرير عدد اعضاء المجموعة :

يقرر المعلم عدد الطلاب في المجموعة الواحدة ، والى ان يتقن الطلاب مهارات التعاون على المعلم ان يبدأ بتكوين مجموعات صغيرة من طالبين او ثلاثة ثم يبدأ بزيادة العدد حين يتدرب الطلاب على مهارات التعاون الى ان يصل العدد ستة طلاب في المجموعة الواحدة .

ج- تعيين الطلاب في مجموعات :

يعين المعلم طلاب المجموعة عشوائياً . الا ان المجموعات غير المتجانسة افضل واكثر قوة من المجموعات المتجانسة . فعلى المعلم اختيار طلاب المجموعة من فئات الطلاب المختلفة ولتكن قدراتهم ومستوياتهم الاكاديمية مختلفة ايضاً .

د- ترتيب غرفة الصف

لكي يكون التواصل البصري سهلاً على المعلم توزيع الطلاب داخل غرفة الصف بحيث يجلس طلاب كل مجموعة متقاربين في مقاعدهم .

هـ - التخطيط للمواد التعليمية

عندما يشترك طلاب المجموعة الواحدة في مصدر تعلم واحد او تنتزع اجزاء المصدر الواحد - ان امكن - بين طلاب المجموعة الواحدة يتحقق هدف من اهداف التعلم التعاوني . لذلك يحسن بالمعلم ان يعطي على سبيل المثال ورقة واحدة يشترك بها كل افراد المجموعة او يجزء المادة ويوزعها بين اعضاء المجموعة بحيث يتعلم كل طالب جزء ويعلم بقية المجموعة .

و- تعيين الادوار لضمان الاعتماد المتبادل :

تعيين الادوار بين افراد المجموعة الواحدة يعزز الاعتماد المتبادل الايجابي بينهم . فعلى المعلم توزيع الادوار بين طلاب المجموعة الواحدة لكي يضمن ان يقوم الطلاب بالعمل سوياً حيث كل طالب يسهم بدوره كأن يكون قارئ او مسجل او مسؤول عن المواد وهكذا .

٢- اعداد الدروس :

أ- شرح المهمة الاكاديمية :

يتمثل دور المعلم بالاعداد للدرس التعاوني ، وعليه توضيح الاهداف في بداية الدرس وشرح المهمة الاكاديمية للطلاب لكي يعرفوا على العمل المطلوب منهم ادائه . ويعرف المعلم المفاهيم الاساسية ويربطها مع خبراتهم السابقة . ويشرح المعلم اجراءات الدرس ويضرب الامثلة ويطرح الاسئلة للتأكد من فهمهم للمهمة الموكلة اليهم

ب- بناء الاعتماد المتبادل الايجابي :

الاعتماد المتبادل الايجابي من اهم اسس التعلم التعاوني فبدونه لا يوجد تعلم تعاوني . وعلى المعلم شرح وتوضيح ان على الطلاب ان يفكروا بشكل تعاوني وليس فردي ، ويشعرهم بانهم يحتاجون الى بعضهم البعض فيشرح لهم مهماتهم الثلاث لضمان الاعتماد المتبادل الايجابي وهي : مسؤولية كل فرد لتعلم المادة المسندة اليه ، ومسؤولية التأكد من ان جميع اعضاء المجموعة تعلموا ما اسند اليهم من مهام ، ومسؤولية التأكد من تعلم جميع طلاب الصف لمهامهم بنجاح . والاعتماد المتبادل الايجابي يكون عن طريق تحقيق الهدف المشترك ، والحصول على المكافأة المشتركة والمشاركة باستخدام المصادر والادوات ، وتشجيع افراد المجموعة بعضهم البعض .

ج- بناء المسؤولية الفردية

يجب ان يشعر كل فرد من افراد المجموعة بمسؤوليته الفردية لتعلم المهام والمهارات الاكاديمية المسندة للمجموعة . كما ان عليه مساعدة اعضاء المجموعة الاخرين والتعاون والتفاعل معهم ايجابياً ويتم التأكد من قيام الافراد بمسؤولياتهم عن طريق اختيار اعضاء المجموعة عشوائياً ليشرحوا الاجابات واعطاء اختبارات تدريبية فردية ، والطلب من الافراد بان يحرروا الاعمال الكتابية لبعضهم البعض ، وان يعلموا بقية افراد المجموعة ما تعلموه واستخدام ما تعلموه في مواقف مختلفة .

د- بناء التعاون بين المجموعات

من مهام المعلم ايضاً ، تعميم النتائج الايجابية للتعلم التعاوني على الصف باكماله . وعلى المعلم بناء التعاون بين المجموعات في الصف الواحد عن طريق

وضع اهداف للصف باكملة اضافة للاهداف الفردية والزميرية ، واعطاء علامات اضافية اذا حقق الصف باكملة محكاً للتفوق تم وضعه مسبقاً . كما عندما تنتهي مجموعة ما من عملها يطلب المعلم من المجموعة البحث عن مجموعة اخرى انجزت عملها ومقارنة نتائجها واجاباتها بما توصلت اليه المجموعة الاخرى . ومن الممكن ايضاً الطلب من المجموعة التي انتهت مهام في البحث عن مجموعة لم تنته عملها بعد ومساعدتها لانجاز مهامها.

هـ- شرح محكات النجاح :

يبني المعلم ادوات تقويمه للطلاب على اساس نظام محكي المرجع . فالطلاب يحتاجون معرفة مستوى الاداء المطلوب المتوقع منهم . فالمعلم قد يضع محكات الاداء بتصنيف عمل الطلاب حسب مستوى الاداء ، فمثلاً من يحصل على ٩٠% او اكثر من الدرجة النهائية يحصل على تقدير "أ" ومن يحصل على علامة ٨٠% الى ٨٩% يحصل على تقدير "ب" ولا تعتبر المجموعة انتهت عملها الا اذا حصل جميع افرادها على ٨٥% كذلك من الممكن وضع المحك على اساس التحسن في الاداء عن الاسبوع الماضي ، او الحصص الماضية وهكذا . وقد يضع المعلم المحك " ان يظهر جميع افراد المجموعة اتقانهم للمادة ومن افضل تحديد مستوى الاتقان ، كأن يكون نسبة ٩٥% او اكثر .

و- تحديد الانماط السلوكية المتوقعة

على المعلم تعريف التعاون " تعريفاً اجرائياً بتحديد انماط السلوك المرغوبة والملائمة لمجموعات التعلم التعاونية . فهناك انماط سلوكية ابتدائية مثل البقاء في المجموعة وعدم التجول داخل الصف والهدوء والالتزام بالدور وعندما تبدأ المجموعة بالعمل فيتوقع من كل فرد من افراد المجموعة ما يلي :

- ١- شرح كيفية الحصول على الاجابة .
- ٢- ربط ما يتعلمه حالياً بخبراته السابقة .
- ٣- فهم المادة والموافقة على ما يطرح من اجابات .

- ٤- تشجيع الاخرين على المشاركة والتفاعل .
- ٥- يستمع جيداً لبقية افراد المجموعة .
- ٦- لا يغير رايه عندما يكون مقتنعاً منطقياً .
- ٧- يتقد الافكار وليس الاشخاص .

ز- تعليم المهارات التعاونية :

على المعلم ان يعلم الطلاب المهارات التعاونية بعد ان يعتادوا على العمل ضمن المجموعات . يختار المعلم احدى المهارات التعاونية التي يرى انهم يحتاجونها ويعرفها بوضوح ثم يطلب من الطلاب عبارات توضيح استخدام هذه المهارة ، ويشجع الطلاب على استخدامها كل ماراى سلوك يدل على استخدام تلك المهارة حتى يؤدوها بصورة ذاتية . وهكذا يعلم مهارة اخرى ويلاحظ السلوك الدال عليها ويمتدح الطلاب على اداءها ، مع الاخذ بعين الاعتبار التشجيع وطلب المساعدة والتلخيص، والفهم .

٣- التفقد والتدخل:

أ- ترتيب التفاعل وجها لوجه:

على المعلم ان يتأكد من انماط التفاعل والتبادل اللفظي وجها لوجه بين الطلاب من خلال وجود التلخيص الشفوي ، وتبادل الشرح والتوضيح .

ب- تفقد سلوك الطلاب

بتفقد المعلم عمل المجموعات من خلال التجوال بين الطلاب اثناء انشغالهم باداء مهامهم وملاحظة سلوكهم وتفاعلهم مع بعضهم البعض وفيما اذا كانوا قد فهموا ماؤكل لهم من مهام ، وكيفية استخدامهم للمصادر والادوات . ويقوم المعلم على ضوء ذلك باعطاء تغذية راجعة وتشجيع الاستخدام الجيد للمهارات واتقان المهام الاكاديمية .

ج- تقديم المساعدة لاداء المهمة

على ضوء ما يلاحظه المعلم اثناء تفقده لاداء الطلاب وعند احساسه بوجود مشكلة لديهم في اداء المهمة الموكلة اليهم يقدم المعلم توضيحا للمشكلة وقد يعيد التعليم او يتوسع فيما يحتاج الطلاب لمعرفته.

د- التدخل لتعليم المهارات التعاونية

في حال وجود مشكلة لدى الطلاب في التفاعل فيما بينهم ،يستطيع المعلم ان يتدخل بان يقترح اجراءات اكثر فاعلية .

٤- التقييم والمعالجة :

أ- تقييم تعلم الطالب:

يعطي المعلم اختبارات للطلاب ،ويقيم اداءهم وتفاعلهم في المجموعة على اساس التقييم المحكي المرجع .كما يمكن للمعلم الطلب من الطلاب ان يقدموا عرضا لما تعلموه من مهارات ومهام .وللمعلم ان يستخدم اساليب تقييم مختلفة ، كما يستطيع ان يشرك الطلاب في تقييم مستوى تعلم بعضهم بعضا ومن ثم تقديم تصحيح وعلاج فوري لضمان تعلم جميع افراد المجموعة الى اقصى حد ممكن .

ب- معالجة عمل المجموعة :

يحتاج الطلاب الى تحليل تقدم اداء مجموعتهم ومدى استخدامهم للمهارات التعاونية . وعلى المعلم تشجيع الطلاب افرادا او مجموعات صغيرة او الصف باكملة على معالجة عمل المجموعة وتعزيز المفيد من الاجراءات والتخطيط لعمل افضل .كما على المعلم تقديم تغذية راجعة وتلخيص الاشياء الجيدة التي قامت المجموعة بادائها .

ج- تقديم النشاط:

يقوم المعلم بتشجيع الطلاب على تبادل الاجابات والاوراق وتلخيص النقاط الرئيسية في الدرس لتعزيز التعلم . كما يشجع الطلاب على طرح الاسئلة على المعلم . وفي نهاية الدرس يجب ان يكون الطلاب قادرين على تلخيص ماتعلموه ومعرفة المواقف التعليمية المستقبلية التي يستخدمون فيها ماتعلموه .